



## نزيه أبو غشل يوهيات ناقصة

### أواصل الحب... وانتظر

لأنّ على الأرض من أحبّه...  
لأنّ عليها من أنتظره وأسعى إليه...  
لأنني لا أزال (على عادة جميع العشاق) أكتب الرسائل  
وأنتظر الردّ  
وما زلت أقول لمن ينتظرونني هناك:  
«تسلّحوا بالصبر، ولا تفقدوا الثقة بأحلامكم!  
إن لم آت اليوم أو غداً... فسأتي في أعوامٍ مقبلة»،  
لأنني... ولأنني... وأكثر:  
أنا ضيفٌ على الأبدية...  
ضيفٌ عزيزٌ ومُرحَّبٌ به على الدوام.  
لا أخاف نَفْياً إلى ديار العدم  
ولا أُصدِّقُ إلا الحياة التي أنا فيها.  
أقول «أستطيع»... حيث يقول الجميع «أمل»  
وأطمئنُ الحياة: «انتظريني غداً!...» فيما يعكف الآخرون على  
كتابة وصاياهم (وصايا الموتى) كلما تهيأوا للنوم وأسندوا  
رؤوسهم الخائفة على وسائد الموتى.

...  
إذ يهجسُ الخائفون: «لعلنا لا نجدُ أنفسنا في الغد»، أعرف  
أنني سأستيقظ غداً... وسأجد نفسي حياً.  
وإذا حصلَ أن ذلك لم يتحقق، فلن يكون هنالك شركاء  
يطالبونني بتأدية الرهان.  
وأبدأ... أبدأ، لن يكون ثمة شهوؤ على موتي.

...  
من يحبني سينتظرنني غداً على فنجان قهوة الحياة.  
إن كان موعدنا في الشتاء، فسينتظر وفي يده مظلة إضافية  
لي.  
وإن كان في الربيع، فسيحمل لأجلي حبات اللوز الأخضر  
وأزهار السيكلان التي أعُبد.  
من يحبني سينتظر، سينتظر ويواصل الانتظار. وليس إلا  
المبغضُ عليّ القلب من يفكر أنني ربما صرت ميتاً.

نعم، نعم!  
حياتي خالدة في أحلامي.  
والعدم هو الزلّة الوحيدة غير القابلة للإثبات.  
العدم هو الوجه الآخر لعملة السماوات الباطلة.

...  
تذكروا إذن، تذكروا!!  
بعد عشرين سنة سأحضرُ عرس «سلمى».  
بعد خمسين... ستين، سأحمل أحفادها بين ذراعي وأدللهم  
بما أحببت من الألقاب والأسامي.  
بعد مئة أكون (بمعونة الأحفاد وأحفادهم) أنجزتُ المخطّط  
المأمول لبيت الأحلام.

وربما بعد قرنين أو أكثر سأقف هكذا، هنا أو هناك، على  
تراب هذه القارة أو سواها، وأصرخ بأعلى ما أوتيت من قوّة  
الحالم وشجاعة المحبّ:  
«أيها المبغضون، الكسالي، المشككون، عديمو الكفاءة  
والصبر!  
هنيئاً لكم الظلام الذي أنتم فيه:  
أما أنا فكما ترون  
لا أزال صالحاً لحياتي».

...  
نعم! أنا حيٌّ... لأنني أستحقّ.  
حيٌّ لأنني أحلم، وأريد، وأستحق.  
من حقّ المبغض أن يُصاب بالخيبة ويمضي.  
أما المحبّ (من يحبّ ومن هو صالح للحب)  
فليس أمامه إلا أن يواصل الحب... وينتظر.

2014/5/16



وصله عرض باليه «بحيرة البجم» لمصمم الرقص البريطاني ماثيو بورن (1960) إلى  
أستراليا، إذ تجتمع الراقصون امس بالقرب «دار أوبرا سيدني» أمام عدسات المصورين.  
العرض الذي انطلق عام 1995 في لندن، يبدأ اليوم في المدينة الأسترالية، على  
أن يبقى فيها حتى 2 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، (سعيد خان - أ ف ب)

صورة  
وخبير

## بانوراها



### وزيرة ثقافة فرنسا «تعرف» موديانو... ولكن

من حسن الحظ أن وزيرة الثقافة  
الفرنسية فلور بيلران (الصورة)  
تعرف مهنة باتريك موديانو على  
الأقل. في حوار تلفزيوني أجري معها  
أخيراً على قناة «كانال بلوس»، تباهت  
الوزيرة بتناول غداء «رائع» مع الكاتب  
الفرنسي الحائز «نوبل للأدب»  
هذه السنة، لكنها عجزت عن تسمية  
مؤلف واحد له. هكذا، اضطرت بيلران  
إلى الاعتراف بأنها لم تعد تملك  
الوقت الكافي للقراءة. هذه الإجابة  
«الصريحة» والكاركاتورية، لم تشفع  
لامرأة في منصبها، إذ نالت حصّة  
من الانتقادات من قبل النقاد والأدباء،  
أهمهم الروائي المغربي الطاهر  
بن جلون، الذي وصف اعترافها  
ب«المخجل»، فيما طالبها المعلقون على  
مواقع التواصل الاجتماعي بتقديم  
استقالتها.



### ليوناردو القرد في سهرة هالوين

نجم وسيم يتخفى بقناع قرد مخيف،  
طريقة اعتمدها الممثل الأميركي  
ليوناردو دي كابريو (39 عاماً -  
الصورة) لتضليل المصورين وهو  
برفقة مجموعة من الجميلات، لكن  
عدسات البوابات استطاعت  
التعرّف إليه، فيما كان يحتفل بعيد  
هالوين خلال عشاء مع رجل الأعمال  
الأسترالي جايمس باكر في لوس  
أنجليس. وليزيد شكله «رعباً»، عمد  
بطل فيلم «ذئب وول ستريت» إلى  
ارتداء قلادة من الصدف. دي كابريو  
الذي يهوى مواعيد عارضات الأزياء  
لم يغيّر عاداته، إذ رافق طوني غارن  
(22 عاماً) إلى عشاء رومانسي في  
اليوم التالي. وفي السنوات الأخيرة،  
عُرفت عنه علاقته بالبرازيلية جيزيل  
بونديشين، والأميركية إيرين هيثرتون،  
وغيرهما.



### ميروك روبي وويليامز بس خفف تويتير

في وقت يحرص فيه العديد من  
النجوم على تورية حياتهم الخاصة،  
تشارك المغني البريطاني روبي  
ويليامز (الصورة) أول من أمس،  
مع جمهوره لحظات ولادة ابنه في  
لوس أنجليس. مسرح هذه المشاركة  
كان تويتتر، إذ نشر ويليامز فيديوات  
لزوجه عابدا فيلد وهي تتحضر  
لولادة ابنهما الثاني بعد ثيودورا  
روزا (سنتان). لكن أكثر ما أثار  
الجدل هو انتعال فيلد حذاء لوبوتان  
أحمر ذا كعب عال وهي في غرفة  
الولادة. بعد الإنجاب، بدا التعب على  
وجه الزوجة، فيما استمر ويليامز  
بالابتسام إلى جانبها (الصورة)  
وهو يقول: «لم أكن يوماً أشعر  
بالحب بقدر ما أشعر به اليوم، ولا  
بالفخر بزوجتي بقدر ما أشعر به  
اليوم، لقد كانت مدهشة للغاية».